١٠٠ سيارة مدرعة مختلفة، بما في ذلك ت — ٣٤ و ب — ت (دبابات استطلاع) ، ٦٠٠ مدفع مضاد للطائرات ، ١١٨ طائرة مقاتلة ، منها ٢٠ ميج ٢١ فقط . ومع ذلك فقد كانت فياتنام تقاتل سنة ١٩٦٧ — ١٩٦٨ الولايات المتحدة الاميركية وحلفاءها وجيش فياتنام العميل .

ب — مصر ١٩٦٧ — ١٩٦٨ : ٣١،٠٠٠،٠٠٠ عدد السكان ، ١٨٠،٠٠٠ القوات المسلحة ، ١٤٠،٠٠٠ الجيش ، ٦٥٥،٠٠٠،٠٠٠ ج.م ميزانية الدفاع ، ٢٥٠ دبابة ت ٥٤ و ٥٥ ، ٧٠ دبابة ت ٣٤ ، ٢٠ ج.س — ٣ ، ٣٠ سنتوريون (مارك ٣) ، ٢٢٥ طائرة مقاتلة ، منها ١٠٠ ميج ٢١ .

ج — دولة الاحتلال — اسرائيل ١٩٦٧ — ١٩٦٨ : ٤،٠٠٠،٠٠٠ السكان (خطأ على ما يبدو) ، ٧١،٠٠٠ القوات المسلحة (النظاميون) ، ٢٧٥،٠٠٠ مع الاحتياط ، ٢٢٥ م — ٤٨ باتون ، ٢٥٠ سنتوريون ، ٢٠٠ ت — ٥٤ (يبدو ان هذا الرقم ليس صحيحا) ، ١٧٥ سوبر شيرمن ، ١٤٠ أ.م.اكس ، ٢٣٠ طائرة مقاتلة . ومع ذلك فان مصر لم تستطع ان تقاتل سنة ١٩٦٧ (١).

د — الولايات المتحدة الاميركية (١٩٧٠ — ١٩٧١): ٣،١٦١،٠٠٠ القوات المسلحة ، ٧١،٧٩١ مليون دولار نفقات الدفاع .

هـ — فياتنام الديمقراطية ١٩٧٠ — ١٩٧١ : ٢١،٩٠٠،٠٠٠ السكان ، ٤٣٢،٧٥٠ القوات المسلحة ، ٥٠٠ مليون دولار ميزانية الدفاع ، ٤٢٥،٠٠٠ الجيش ، ٤٠٠ آلية مصفحة بما في ذلك دبابات ت — ٣٤ و ت — ٥٤ ، ٧٦ ب.ت دبابة برمائية خفيفة ، ١٣٣ طائرة مقاتلة ، منها ٣٠ ميج ٢١ ، ومع ذلك فان فياتنام الديمقراطية تقاتل الولايات المتحدة منذ سنوات .

و — مصر ١٩٧٠ — ١٩٧١ : ٣٣،٠٠٠،٠٠٠ السكان ، ٢٨٨،٠٠٠ القوات المسلحة ، ٥٥٣ مليون جنيه مصري (١،٢٧٢ مليون دولار) ، ٢٥٠،٠٠٠ الجيش ، ٩٥٠ دبابة ت — ٥٤ و ٥٥ ، ٢٥٠ دبابة ت — ٣٤ ، ١٠ سنتوريون م — ٣ ، ١٥ شيرمان ، ١٥٠ ب.ت — ٧٦ برمائية ، ٢٠ أ.م.اكس ، ١٣ دبابة خفيفة ، ٩٠٠ حاملات جنود مختلفة .

ز — دولة الاحتلال — اسرائيل ١٩٧٠ — ١٩٧١: ٢،٩٠٠،٠٠٠ عدد الاسكان ، ٧٥،٠٠٠ القوات المسلحة ، ٣،٧٦٢،٥ مليون ليرة ميزانية الدفاع ، ٢٧٥،٠٠٠ الجيش ، النظامي والاحتياط. ٣٠٠ دبابة م — ٤٨ باتون ، ٤٥٠ سنتوريون ، ١٠٠ ت — ٥٤ و ٥٥ ، ٢٠٠ سوبر شيرمن ، ١٥٠٠ (حوالي) ناقلات جنود(٢). ومع ذلك ، ومع ان هذا هو سلاح مصر وحدها فاننا ما زلنا لا نستطيع ان نقاتل دولة الاحتلال .

لماذا ؟ لاننا لا نملك ارادة القتال اولا ، ولاننا ثانيا لم نقرر اسلوب القتال المناسب ، وهو حرب الشعب ، ولاننا ثالثا ، لا نجمع امكانياتنا بعضها الى بعضها الاخر . والقضية ليست في اننا نملك أو لا نملك القدر الكافي من السلاح ، فنحن نملك العدد الكافي والنوع المناسب للحرب الحديثة ، وحتى النظامية منها . ثم ان القتال هو الذي يأتي بالسلاح . فحرب الاستنزاف جاءت بصواريخ سام، وبمزيد من الاسلحة (طائرات ودبابات الخ) . وليس من المنتظر ان يجيء « الهدوء » بسلاح فعال . وليس من المتوقع أن يدفعنا الاتحاد السوفياتي الى المعركة دفعا ، ولن نستطيع الانتصار اذا دفعنا الى المعركة دفعا ، ولكن اندفاعنا الى القتال : بمختلف اشكاله سيدفع الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية حتما الى زيادة مساعداتها لنا . وفياتنام خير شاهد على ذلك .

وهنالك حقيقتان لا بد من ذكرهما هنا : الاولى : ان ربط بدء القتال بالمباراة التكنولوجية بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ، من خلال انعكاسها علينا وعلى دولة الاحتلال ، سيجعل بدء القتال مستحيلا ، لان المباراة قائمة ، وهي لن تنتهي . الثانية : أن مطالبة الاتحاد السوفياتي بالحسم ، أي ان يدخل الحرب عنا ، والتمثل بموقفه في اماكن أخرى ، تتجاهل مجموعة حقائق موضوعية ، كما أنها تبدأ من منطلق منحرف . فما نريده هو ان يساعدنا لا أن يحارب عنا .

ان الذين يحاربون العلاقات العربية — السوفياتية

---

(١) The Institute for Strategic Studies: *The Military Balance 1967 - 1968*, p. 12

(٢) The Institute for Strategic Studies: *The Military Balance 1970 - 1971*, p. 38 and 56.